**كلمة السيدة هاديزاتو روزيني كوليبالي/ سوري،**
**وزيرة الاقتصاد والمالية والتنمية**
**محافظة البنك عن جمهورية بوركينافاسو**
**في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية**
**جدة – المملكة العربية السعودية، مايو ٢٠١٧**

---

بسم الله الرحمن الرحيم

**السيد رئيس مجلس المحافظين،**
**السيد رئيس مجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية،**
**السيدات والسادة المديرون التنفيذيون،**
**أعضاء الوفود الكرام،**
**أيها السيدات والسادة،**

يسرني مجدَّداً أن آخذ الكلمة أمام هذا الجمع المهيب لأبلغكم رسالة حكومة بوركينافاسو.

وأودّ أن أعرب، في بادئ الأمر، عن بالغ تقديري لخادم الحرمين الشريفين الذي تكرَّم باستقبالنا بمناسبة الاجتماع الثاني والأربعين لمجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية.

كما أودّ أن أشيد بما بذله جميع المنظِّمين من جهود وتضحيات لعقد هذا الاجتماع وإنجاحه.

**المحافظون الموقرون،**
**أعضاء الوفود الكرام،**

لا بدّ أن أستهل كلمتي هذه بالإشادة، نيابة عن شعب بوركينافاسو، بمجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية على دعمها القيِّم والقويّ للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان الأعضاء فيها، ولاسيما بلدي، بوركينافاسو.

فلقد ساهم البنك الإسلاميّ للتنمية، منذ إنشائه، في إنجاز مشاريع وبرامج إنمائية عديدة في مختلف المجالات وباتّساق تامّ مع أولويات وتطلعات بلدانه الأعضاء، بدءاً من الاستجابة للاحتياجات الاجتماعية الأساسية وانتهاء بالاستثمارات التحويلية.

ولا حاجة إلى التذكير بأن البنك ما فتئ يكافح الفقر منذ زمن طويل، لأنه شرّ يحتّم الواجب الأخلاقيّ علينا جميعاً أن نحاربه بكل الوسائل. وهو واجب جماعيّ لا تقلّ أهميته عن أهمية واجب حماية حياة الإنسان وكرامته.

كما أن البنك لم يألُ جهداً، منذ بداية أنشطته سنة ١٩٧٥م، في التشجيع على تحسين أحوال الفقراء، بتمويل المبادرات التي تساهم في تنمية قطاعات، كالزراعة وتربية المواشي والتعليم والصحة والمياه والصرف الصحيّ والبنى التحتية الطرقية والطاقة.

ويشارك البنك كذلك في برامج التحويل الهيكليّ للاقتصادات بتعزيز وتطوير القطاع الخاص، الذي يشكِّل– كما تعلمون– الحافز الحقيقيّ للنموّ الاقتصاديّ وتوفير فرص العمل.

غير أنني أودُّ أن أحثّ البنك على مواصلة تعزيز قدراتنا عن طريق الدعم المؤسسيّ اللازم لتنفيذ المشاريع تنفيذاً فعالاً يمكِّننا من بلوغ "أهداف التنمية المستدامة".

**السيد الرئيس،**
**المحافظون الموقرون،**
**أيها السيدات والسادة،**

في ٣١ ديسمبر ٢٠١٦م، بلغ مجموع تعهدات البنك في بوركينافاسو ١ ٧٢١ مليون دولار أمريكيّ لتمويل ١٥٣ عملية. وهو ما ينزل بلدي اليوم منزلةَ ثاني شركاء مجموعة البنك في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من حيث التعهدات التراكمية. زد على ذلك أن البنك أبدى تضامنه مع بوركينافاسو في حُميّا انتعاشها الاقتصاديّ الذي أعقب ما شهدته من أوقات عصيبة فيما بين سنتي ٢٠١٤ و٢٠١٥م. **ولا يسع شعب بوركينافاسو إلاّ أن يعرب عن تقديره للبنك على كل تلك الجهود.**

أضف إلى ذلك أن البنك اتخذ في الآونة قرار دعم بوركينافاسو في جهودها الرامية إلى بناء مستقبل أفضل. ولا أدلّ على ذلك– في نظري– مما أبداه من دعم لتنفيذ المرجع الجديد للتنمية في هذا البلد، ألا وهو "الخطة الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية" التي ترمي إلى تحويل هيكليّ لاقتصاده، من أجل نموّ قويّ مستدام مرن شامل يمكِّن من توفير فرص عمل لائقة للجميع ويؤدي بذلك إلى تحسين الأحوال الاجتماعية.

وقد أعلنت المؤسسة في مؤتمر شركاء بوركينافاسو في باريس، وأكّدت في مختلف المناسبات، عزمها على منح بلادي دعماً قدره ١,٩١٥ مليار دولار أمريكيّ، يمكن تعبئته عن طريق مختلف الأدوات المالية التقليدية والجديدة.

وفيما يتعلق بالمستقبل، فإني آمل أن تتجسد هذه التعهدات في تنفيذ مشاريع ضخمة يستفيد منها سكان بوركينافاسو الذين تحدوهم تطلعات كبيرة وعاجلة.

واسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أغتنم هذه المناسبة للتنويه بهذا التعاون المتواصل والمثمر وبجودة شراكتنا، المقرَّر تعزيزها وتنويعها بفضل "الخطة الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية".

وإنّي أتشوَّف إلى زيادة تدخلات مؤسسات مجموعة البنك الأخرى، ولاسيما "المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة" و"المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص"، التي تأكد أن أنشطتها مهمةٌ لتعزيز المبادلات التجارية وتنمية القطاع الخاص في بوركينافاسو.

**السيد الرئيس،**
**المحافظون الموقرون،**
**أيها السيدات والسادة،**

أودّ أن أحيِّي البنك على اختياره أن يجمعنا هذه السنة حول موضوع تمكين الشباب في البلدان الأعضاء. وهو إشكالية أساسية في السياق الإقليميّ الحاليّ لما بعد الأزمة في بعض الدول الأعضاء.

والتحديات ذات الصلة بالشباب تحديات كبيرة، سواءٌ تعلقت بالجهود الإنمائية في مجال التعليم أو تعلقت بالتدريب المهنيّ أو بالأهلية للعمل أو بالصحة أو بجميع القطاعات الفرعية للتنمية البشرية.

والشباب، كما نراه في بوركينا فسو، هو حجر الزاوية في استراتيجية تنمية وبناء أمة قوية وصلبة ومزدهرة، وذلك نظراً لما لهذه الشريحة من أهمية.

إن ٤٧% من السكان هم دون سن الخامس عشرة. ويمثل من هم دون سن الخامسة والعشرين ٦٧% من السكان، في حين تتراوح أعمار نسبة ٣٣,٢% من الشباب بين سن الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين. ويشكل الشباب–بهذه النسبة الهامة– ميزة، قوة إنتاج، خزاناً لا ينضب من الكفاءات والطاقات والمواهب المبدعة التي يتعين علينا تحرير طاقاتها، ولكنهم يشكّلون أيضاً شريكاً في السلام والديمقراطية. ولا بدّ لي من التذكير– لتوضيح ذلك–بتاريخ بلادي القريب العهد، الذي شهد– كما تعلمون– انتفاضات خلال سنة ٢٠١٤م نسبت إلى هذه الشريحة من السكان التي طالما قاست التهميش أو الإهمال، حسب الأحوال.

**لقد كنتم على حق، سيدي الرئيس، عندما اخترتم هذا الموضوع، وذلك لأنه ضروريّ فعلاً لتوسيع وتطوير وتحرير طاقات الشباب من أجل إشراكهم في تطوير بلداننا.**

**وقصارى القول، إن الشباب في نظرنا هو خيار المستقبل.**

ولذلك آمل أن تتيح لنا وقائع هذا الاجتماع فرصة إجراء مناقشات مثمرة وتبادل ممارسات مثلى حول إشكاليات إشراك الشباب في عملية التنمية.

**السيد الرئيس،**
**المحافظون الموقرون،**
**أيها السيدات والسادة،**

أودّ، في ختام كلمتي، أن أشيد بمعالي الدكتور أحمد محمد علي لحسن إدارته ولما بلغته مؤسستنا في عهده من نتائج ممتازة؛ كما أتمنى كل التوفيق لمعالي الدكتور بندر الحجار الذي أبان، خلال هذه السنة الأولى من ولايته، عن قيادة لا شكّ عندي في أنها ستبثّ روحاً جديدة في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

أتمنى النجاح التام لأعمال الاجتماع السنويّ الثاني والأربعين لمجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية.

عاش التعاون!

عاشت مجموعة البنك الإسلاميّ للتنمية!

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**